

نمو ظاهرة غريب القرآن والحديث

اعداد الاستاذ الدكتور صدام فهد الاسدي ١٩٩٩

المدخل : حقاً يتهيب من يحاول الخوض في ميدان الدراسات القرآنية لما فيها من حب وقداسة للقرآن الكريم فأن دخول هذا الميدان لا يخلوا من مشقة وصعاب ، ومع هذا اطرحت التهيب متكلأ على الله في تسهيل مهمتي مستفيداً من الآراء التي طرحها احد اساتذتي في كلية الآداب عندما كنت ادرس الدكتوراه لما فيها من طروحات وروى جديدة ينتفع منها طالب العلم والمعرفة لذا وقع اختياري على غريب القرآن والحديث باحثاً عن الاسباب والمفردات ، فاخترت المصادر والمراجع والمصنفات التي درست الغريب البحث هذا يقدم ايجازاً عن الغريب الذي طالما استدعاني للوقوف امامه واضعاً حديث رسولنا الاكرم (ﷺ) (اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه) نصب عيني ، وكانت رغبتني شديدة لذا قسمت بحثي الى فصلين في الاول درست معنى الغريب لغة واصطلاحاً وتابعت نمو ظاهرة الغريب منذ زمن الرسول وبحثت عن اسبابها وكيفية وصولها لنا وعن اهم المؤلفات التي درست الغريب مرتبة حسب تسلسلها الزمني ، وفي الفصل الثاني درست غريب الحديث واسباب البحث فيه والمؤلفات التي كتبت عن هذا الغريب مع ذكر نماذج مرتبة حسب الترتيب الالفبائي وقد الحقث البحث في الفصل الاول الاسئلة التي تقدم بها نافع بن الازرق الى حبر الامة عبد الله بن عباس وعلقت عليها بما امثلك من ملاحظات ، وختمت بحثي بالنتائج والمصادر اسأل الله تعالى ان يمدني برحمته ويهيني مغفرته فأنا طالب علم

اطمح لأتعلم ولم انس قول ابن المقفع (العلم كثير ولكن اخذ البعض خير من ترك الكل) ومن الله التوفيق .

الباحث

١٩٩٩/٩/١

كنت طالباً في كلية الآداب الكوفة ادرس الدكتوراه

الفصل الاول

الغريب لغة واصطلاحاً

جاء في اللسان : الخبر المغرب الذي جاء غريباً حادثاً طريفاً والتغرب النفي عن البلد ، وغرب أي بعد ، ويقال اغرب عني أي تباعد ومنه الحديث (انه امر بتغريب الزاني) فالتغريب النفي من البلد الذي وقعت الجناية فيه يقال اغربته وغربته اذا ابعدته ، واغرب الرجل جاء بشيء غريب ، واغرب عليه واغرب به صنع به صنيعاً قبيحاً قال الاصمعي ، اغرب الرجل في منطقة اذا لم يبق شيئاً الا تكلم به ١ ، وفي المصطلح جاء في غريب ابن الجوزي (الغريب من الكلام هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس ، ومنه قولك للرجل اذا نحيت او اقصيته اغرب عني أي ابعد ، والغريب من الكلام على نوعين : احدهما ان يراد به غريب المعنى غامضه لا يتناوله الفهم الا عن بعد ومعاناة فكر ، والنوع الاخر ان يراد به الشواذ من لغات قبائل العرب والذين اذا وقعت اليها الكلمة من لغاتهم استغربناها وانما هي كلام القوم وبينانهم) ٢

وفي غريب الطريحي يضيف للنص السابق قائلاً (ولا يقصد في هذا التعريف غريب القرآن ، لأن القرآن نزل بلغة فهمها الناس على مختلف طبقاتهم وتفاوتهم في المعرفة والفهم) ٣ وجاء في تحفة الاديب (لاقى هذا النظام رواجاً بصفة خاصة بين المؤلفين في غريب القرآن وغريب الحديث ، لأن عملهم في الحقيقة كان يخاطب

الجمهور المسلم قبل المتخصصين في البحث اللغوي ولاشك ان هذا النظام ايسر على القارئ العادي وينشر بوجه خاص المفردات من غريب القرآن (٤) وفي البرهان قال الزركشي في الغريب (هو معرفة المدلول وقد صنف فيه جماعة فهم ابو عبيد كتاب المجاز وابو عمر غلام ثعلب ياقوته الصراط) (٥) ، ومن الكتب التي تحدثت عن الغريب كتاب السجستاني غريب القرآن والغريبين للهروي (٦) ومن احسن وادق تلك الكتب - المفردات للراغب الاصبهاني .. وهو يتصيد فيه المعاني من السياق لأن مدلولات الالفاظ خاصة (٧) ، وقد روى عكرمة عن عبد الله بن عباس (اذا سألتموني عن غريب اللغة فالتسموه في الشعر فأن الشعر ديوان العرب) (٨) ، ونقل ابن الجوزي (٩) في غريبه : ان اباد زيد قال لأعرابي ما المخبظى قال المتكأى ، قلت ما المتكأى قال المتأزق قلت ما المتأزق قال اذهب انت احمق ان مسألة الغريب مسألة نسبية فما هو غريب على قوم ليس غريباً على آخرين وهذه المسألة يحكمها الزمن ولهجة القوم الذين يتلقون القرآن وكذلك اطلاع المتلقي ومحدودية هذا الاطلاع ، ومن الاخبار التي وردت عن الصحابة لم يرد لنا انهم سألوا عن غريب القرآن وقد سأل الخليفة الاول الامام علياً عليه السلام عن معنى (الاب) فقال الامام ان الآية تفسر نفسها - فالاب (ابا) هو الحشيش وهذه المفردة من المشترك اسامي القديم ، وقد غاب السؤال عن غريب القرآن لأن الصحابة كانوا من قریش التي كانت مطلعة على لهجات العرب وهي تحفظ ولا تفاجئ بها عندما ترد في القرآن ..

وان السؤال عن غريب القرآن وتنبهه قد حصل بعد اتساع الدعوة الاسلامية ودخول قوم من غير بيئة الحجاز ومن غير العرب ، ولعل اول اثر وصل الينا عن الغريب ما رواه سحنون عن ابن عباس من لغات القرآن ثم تلتها محاولات اخر لتقليد اللغات في القرآن في كتب اوسع منها ، تلك الكتب التي تبحث عن معاني القرآن ومجازه ومشكله واعرابه وعلومه المتنوعة وان اول كتاب تخصص في غريب القرآن لأبن قتيبة ثم لسهل بن محمد السجستاني ثم اعراب غريب القرآن لأبن الانباري وهكذا تكرر ذكر الغريب في كتب متخصصة وغير متخصصة واذا وضعنا الغرابة مسألة نسبية

تختص بالأقوام والزمان فلن نستغرب في استمراره وكثرة التأليف في الغريب وحتى نصل الى معجم البحرين للطريحي ، اذن كانت نشأة الغريب تنمو نمواً بطيئاً بعدما نزل القرآن بلسان عربي مبين فلم يجد هؤلاء الذين نزل فيهم في فهمه شيئاً من عناء ولم يكابدوا في تعرف مراميه اية مشقة لنقاء السنتهم وسلامة سلائقهم وغلبة الفصاحة عليهم وان جهلوا شيئاً سألوا عنه رسول الله (ﷺ) وهو بين ظهرانيهم ١٠ وبعد وفاة الرسول كان الامر نقياً وبعد وفاته ظل العصر جارياً على النمط والمنهج نفسه فكان اللسان عندهم صحيحاً محروساً لا يتداخله الخل ولا يتطرق اليه الزلل ، الى ان فتحت الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبشة والنبط وغيرهم من انواع الامم الذين فتح الله على يد المسلمين بلدانهم فأختلطت الناس وامتزجت اللسان وتداخلت اللغات وكلما جاء جيل يقل عدد المتقنين فما انقضى زمن التابعين الا ما يستحال اللسان العربي اعجيباً او كاد ولا ترى المحافظ عليه الا الاحاد وعلى المدى الطويل كان علماء اللغة ساهرين على حراستها يتابعون قديمها وجديدها ، مراقبين اللسان فنشط عملهم في رقابتهم الصارمة على لغتهم وقرآنهم حتى وصلوا عصر التدوين ، ذلك العصر الذي انتظمت به العلوم والذي يجب التنويه اليه ما ورد من اخبار وطروحات لا يعقل بعضها وكلها تتعلق بالغريب فقد نقل الزركشي في برهانه هذا الخبر (قال ابن عباس ما كنت ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرته يعني ابتدأتها) ١١ ونحن نقرأ الخبر لا نصدقه ابدان ابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن وكاتب الرسول محمد (ﷺ) كيف تصعب عليه مفردة (فاطر) وهو قد سمع اصعب منها وفسرها ..

ولا نصدق كذلك الاشارة الى عدم معرفة الخلفاء بمعاني بعض مفردات القرآن كما نقل عن سؤال الصديق (رض) عن كلمة (ابا) فقال أي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كلام الله ما لا اعلم ١٢ وان كان الخلفاء قد سألوا او خفي على

بعضهم معنى من المعاني فربما ارادوا الاحتراز وتخويف وتحذير غيرهم من التعرض للتفسير بما لا يعلمون كما نقل عن الخليفة الثاني حين قال (اقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ) وانا شريككم (١٣) والراجح الذي نراه مع الاحتراز الذي اشرنا اليه ، ان المعنى قد يخفى على بعضهم ولكن كان الامام علي عليه السلام مفسراً ومجيباً على للمسائل مهما صعبت والتراث ينقل لنا دليلاً وهو قول الخليفة عمر رض لا قضية الا واما حسن لها وعند مطالعتنا لمقدمة ابن الاثير ١٤ وجدنا الاسباب المهمة التي اوجبت على العلماء الاهتمام بالقرآن حفاظاً عليه من الضياع وصونا لمعانيه وقصصه من النسيان حتى دفعت تلك القداسة للقرآن – العلماء في البحث عن غريبه ونود ان نحمل تلك الاسباب التي كانت دفعا لدراسة هذا الغريب . ١٥

- ١- تأتي الغرابة عن المستغرب عن المجال الدلالي الذي تنسب اليه الكلمة كدلالة اللفظ تخضع للمصطلح الفني مثل فرش القراءة العامة وعندما نريدها للمهندس بمعنى المخطط العام ، وللنداف نريد الفراش ، وللنجار نريد المنضدة
- ٢- التشابه والنظائر وقد تنوعت التفسيرات والتأليفات مثل الزنيم ، القبيح ، والزنمة لحمه زائدة تشبه اللوز موجودة في الظأن ، والزن المرأة في الفارسية وزنان تعني النساء ، والزاني المظنون فيه .
- ٣- تأتي الغرابة لعدم استخدام الكلمة الا في نطاق ضيق يجعلها غريبة لمن يسمعها من خارج هذا النطاق ١٦
- ٤- اذا كانت الكلمة من غير المؤلف في العربية عموماً عند العرب مثل قنطار (وزن) ، اليم ، البحر ، السيف ، ساحل خال من الزرع وسندس ، استبرق ، جهنم وادي قريب من جهنم .
- ٥- تأتي الغرابة للقرآن من اختلاف الزمن والبيئة والاسلوب الحضاري الذي يؤدي الى استغراب المتأخر (انتقال الخلف الى السلف) .

٦- الاستخدام المجازي والحقيقي للكلمة يثير التساؤل في نفس السامع فيظنها غريبة تحتاج الى تفسير وتبيان مثل الناب (الناقة المسنة) والبازل (الذي طلع نابه من الابل) وبعد هذه الاسباب نود ان نتعرف على كيفية معالجة ابن عباس للغريب فقد اعتمد مصدرين القرآن اولهما بمعرفة المترادف والتضاد في بيان معاني الكلمات الغريبة والشعر ثانيهما .

ومن الشواهد التي تثبت لنا اهمية الغريب وتأکید العلماء عليه ، فهذه المؤلفات كانت من التصنيفات المهمة وكان رجالها .

١- ابو سعيد ابان بن تغلب بن رباح الجريري ١٤١هـ وهو من اصحاب الامام الصادق عليه السلام .

٢- محمد بن السائب الكوفي ١٤٦ هـ

٣- ابو فيد مؤرج بن عمر السدوسي ١٧٤هـ

٤- ابو جعفر محمد الرواسي الكوفي ١٩٠هـ

٥- ابو الحسن النضر بن شميل المازني ٢٠٣ هـ

٦- ابو عبيد معمر بن مثنى التميمي ٢١١ هـ

اسئلة نافع بن الازرق

جاء في اعلام الزركلي ١٧ ان نافعا ينسب الى الازارقة وهو فقيه من اهل البصرة صحب في اول امره عبد الله بن عباس وله اسئلة رواها عنه ، وهذه الاسئلة معروفة ولكن ثمة اراء تثبت صحتها واخرى تطعن فيها ، وربما كانت اسئلة محاولة مقصودة للتهجم على حبر الامة ابن عباس حيث يذكر صاحب الكامل ١٨ ان نافعا كان رجلا فتاكا وهذا دليل لاندفاعه المقصود كي يقلل من شأن ابن عباس وربما كان الهدف من اسئلته لغويا ولكن مما يجعلنا قريبين من الظن

فأن الحاحه على ابن عباس ليشهد له ببیت من الشعر على المفردات التي وجدها غريبه والذي يؤكد صواب ظننا الصحيح به انه يسأل عن مفردات حجازية وهو من اهل الحجاز ومن قبيلة وائل الضليعة باللغة والفصيح منها والاغرب من هذا الاحتمال ان نافعا كان فقيها واميرا لفرقة ولا يصح ان يسأل الفقيه عن امور تخص لغة القرآن ١٩ وان المفردات التي سأل عنها كانت تتوزع على كلمات اصولها سامية مثل عزيز ، الريش ، لدن ، جبريل ، الفوم ، سامرون ، حميم ، قيس ، وهذه المفردات نجدها موروثاً مشتركاً بين العربية الشمالية والعبرية والارامية ونحن ندرك تلك الصلات الوثيقة القائمة بين الشماليين والعبريين والذين كانوا يعيشون مع العرب في خيبر وتيماء فليس من المعقول ان تحظى تلك المفردات على البقية وفيها شيء من الغرابة زد الى ذلك كله انه نافعا بلغ الكهولة فكيف لم يسمع بها وهو يعيش بالحجاز مأوى البداوة والفصاحة وقد اكد الانباري في الوقف والابتداء ٢٠ مسائل نافع لعبد الله بن عباس (قال فيه دلالة على بطلان قول من انكر على النحويين احتجاجهم على القرآن بالشعر ، وانهم جعلوا الشعر اصلاً للقرآن) وانما اراد النحويون ان يثبتوا الحرف الغريب من القرآن بالشعر لأن الله جل وعلا شأنه قال (انا انزلنا قرآنا عربيا) ٢١ وقال (بلسان عربي مبين) ٢٢ وعندما سئل ابن عباس عن قوله تعالى (والليل وما وسق) ٢٣ قال وسق جمع ثم انشد للشاعر العجاج :

ان لنا قلائصاً حقائقاً مستوثقات لو يجدن سائقاً

ونستخلص مما جاء في مقدمة ابن الاثير فقد كانت دقيقة ٢٤ في طرح الاسباب لا حفظاً من الضياع وامانة للغة من الاندثار وصوناً لمعاني الكلمات القرآنية والاحاديث النبوية من النسيان ٢٥ وهذا ما يعطي لحبر الامة الحق في الاجابة على كل شيء يتعلق بالقرآن والحديث .

تصنيف مفردات الاسئلة

وردت في كتاب دراسات في علوم القرآن / عبد القهار العاني احدى وسبعون مفردة (الافعال ٢١ والاسماء ٥٠)

أ- مفردات الافعال حسب الترتيب الالفبائي :

أركسهم - اكدى - بئسما شروا - تنيا - تبسل - تضحى - تحسبونهم -
تعولوا - جابوا الصخر - سلقوكم - سينغصون - فاجأها - فتنقبا في البلاد -
لا يظلمون فقيرا - لم يغنوا - نقشت - هيت لك - يصدفون - ينزفون - يبأس
- يؤده ٢١

ب- مفردات الأسماء حسب الترتيب الالفبائي :

اثنا - اجر غير ممنون - امر مريج - تتبيب - جد ربنا - جنات - جنفا -
حفدة - حمأ مسنون - حميم أن - حوبا - حضورا - خلاق - الخيط الأبيض
- ذو مرة - ذات الحبك - الريش - الرئي - رب الفلق - الرغد - ربيون -
زنيم - السنا - سرىا - صفصف - صفوان - طيب لازب - عزيز - عنت -
غاسق - فوم - فتبلا - فارض - قطنا - قيس - قد دار - قانع - قانتون -
قطمير - كبد - كنود - لاوزر - مرض - مليم - مقيتا - منهاج - مثورا
- معتز - نحاس - ينعه ٥٠ .

اما المفردات التي جاءت في الاتقان فكانت ١٨٨

٥٨ فعلا و ١٣٠ اسما - سنذكر الافعال التي اضافها الاتقان :

اتسق ، اسر بأهلك - اثرت به نقعا - اترجون من الله - افلح - الفينا - اعنى
واقنى - اشمأزت - ادنا مترفيها - تعلم له - سميعا - تواعدهن سرا -
تردى - تفتئو - تنوء - بالعصبة - تبوء المؤمنين - ثقفوهم - ختم الله -
غنت وجوه - فار - قفينا - كان غراما - كنتم قوما بورا - يجور -

يهرعون - يسأمون - يفتنكم - يغنوا - يدع اليتيم - يتسنه - يعمهون -
يصهر - يلتكم - يقترفوا - يوزعون .

تضاف الى هذه الافعال السبعة والثلاثين الافعال التي ذكرت في علوم القرآن
لعبد القهار العاني والتي كانت واحداً وعشرين فعلا .

**ومن الاسماء المئة والثلاثين التي جاءت في الأتقان ذكرنا منها خمسين في
علوم القرآن - ما يأتي :**

ابا - اخذا وببلا - أسره - اكواب - الا في غرور - الا ولاذمة - الى بارئكم -
اعصار - الد الخصام - البائس - البأساء - بعجل خنيذ - جفان - جدد - حنانا
- حدائق - حسبانا - حرضنا - حتما مقضيا - حباً جما - خوار - خالدون -
خشية املاق - خادمين - ختارا - خبط - دهاقا - - دسر - ذو مرة - ذات
الحبك - ذا متربة - رمزا - ركزا - زبر الحديد - سواء فينا - سدر مخضور
- السماء منفطر به - شرعة - شواظ - الصريم - صلدا - صر - الضراء -
ضيذى - طرائق قددا - طير ابابيل - طلعا هضيم - عسيب - عبوسا -
عذاب الهون - عين القطر - الفلق - الفلك - فسحقا - فتिला - في قلوبهم مرض
- في الغابرين - في سواء الجحيم - قاعا - قولا سديداً - كل بنان - لأجرا
غير ممنون - لشوب - لاهما - لات حين مناص - مشيد - مشحون -
معصرات - مؤصدة - معيشة ضنكا - من كل فج - المهل - مقمحون - من
الاجداث - مهطعين - نديا - النهر - الانام - مراغما - مخمصة - وسيلة -
هلوعا .

جدول يبين المفردات في غريب القرآن للأصبهاني حسب الترتيب الالفبائي

الحرف	المفردة	معناها لغوياً	الشاهد القرآني	السورة
الهمزة	أثم	اسم للأفعال المبטئة عن الثواب	فيها اثم كبير ومنافع للناس	
الباء	بث	التفريق واثارة الشيء	فكانت هباء منبثاً	
التاء	تعس	لا ينتعش من العثرة	فتعساً لهم	
الثاء	ثبور	الهلاك والفساد	دعوا هنالك ثبوراً	
الجيم	جبت	الغسل الذي لا خير فيه	يؤمنون بالجبت والطاغوت	النساء ٥٣
الحاء	حبلى	معروف	في جديها حبلى من مسد	الذهب ٥
الخاء	خلق	التقدير المستقيم في ابداع الشيء	خلق السموات والأرض	
الدال	دبر	خلاف القبل	يضربون وجوههم وادبارهم	
ذال	ذخر ذراً	اصل الادخار اظهار الله تعالى ما ابداه	لا توجد ايه وجعلوا الله مما ذرا من الحرث	
راء	ربص	الانتظار بالشيء	والمطلقات يتربصن	
زاي	زبور	قطعة عظيمة من الحديد	ولقد كتبنا في الزبور	
السين	السرط	الطريق السهل	سراط الذين امنوا	
الشين	الشح	بخل من حرص	واحضرت الانفس الشح	
الصاد	صحب	الصاحب الملازم	فقال له صاحبه وهو يحاوره	
الضاد	ضر	سوء الحال	ويتعلمون ما يضرهم	
الطاء	طم	البحر المطموم	فاذا جاءت الطامة	
الظاء	ظماً	ما بين الشربتين	لا تظماً فيها ولا تضحى	طه ١١٩
العين	عبقر	موضع للجن	وعبقرى حسان	الرحمن ٧٦
الغين	غفل	سهو	وهم في غفلة معرضون	
الفاء	فتل	الحبل فتلاً	ولا يظلمون فتيلاً	النساء ٧٧
القاف	قذف	الرمي البعيد	وقذف في قلوبهم الرعب	
الكاف	الكب	اسقاط الشيء على وجهه	فككبوا فيها وهم الغاؤون	
اللام	لبث	اقام به ملازماً	لم يلبثوا الا ساعة	
الميم	مسح	امرار اليد على الشيء	اسمحو برؤوسكم	المائدة ٦
النون	نقذ	التخليص من ورطة	وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها	أل عمران ١-٢

نماذج حسب الترتيب الالفبائي من غ ريب المفردات في غريب الطريحي

الحرف	الاية	التعليق	السورة
الهمزة	ملة ابيكم ابراهيم بأي الأء ربكما تكذبان	جعل ابراهيم ابا للأمة كلها الاء الله – نعم الله واحدها ألى	الحج الرحمن ٧٨
الباء	وما كانت امك بغيا فما بكت عليهم السماء والارض	البغي – المرأة الفاجرة بكيا – جمع باك واصله بكويا	مريم ٢٨ الدخان ٢٩
التاء	متكئين على الارائك فالتاليات ذكرا	متكأ – غرقاً يتكأ عليه وقيل مجلساً وقيل طعاماً التاليات – الملائكة	يوسف ١٠٠ الصافات ٣
الثاء	اكرمي مثواه	أي اجعلي مقامه عندنا كريما	يوسف ٢١
جيم	وترى كل امة جائية تتجافى جنوبهم عن المضاجع	أي على الركب لا يستطيعون القيام بما هم فيه واحدهم جاث قال الامام علي (انا اول من يجثو للخصومة (جفا – ترتفع وتتنو عن الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع	القصص ٢٩ السجدة ١٦
حاء	حماً مسنون ما حملت ظهورهما او الحوايا	حماً – جمع حمأة وهو للطين الاسود المتغير والمسنون المصور وقيل المصبوب والمفرغ كأنه افرغ حتى صار صورة الحوايا – المباعر ويقال ماتحوي البطن من الامعاء ، ويقال الحويا بنات اللبن وهي مستديرة واحدها حوية	الحجر ٢٦ الانعام ١٤٦
خاء	خاوية على عروشها	انها ساقطة عروشها أي سقوفها سقطت على الارض ثم حيطانها	الكهف ٤٣
دال	في ادنى الارض	في اطراف الشام أي في ادنى الارض – القرب وقيل وهي جزيرة العرب وهي ادنى ارض الروم الى فارس	الاعراف ١٦٨
ذال	تذروه الرياح الا ما ذكيتم	ذراً تطيره وتغرقه ذكيتم قطعتم الاوداج	المؤمنون ٨٠ المائدة ١٤

الحرف	الاية	التعليق	السورة
راء	قدور راسيات واترك البحر رهوا	ثابتات عبد ضربه موسى عليه السلام	سبا ١٣ الدخان ٢٤
زاي	غلاما زكيا وجئنا ببضاعة مزجية	طاهرا من الذنوب وقيل تاما في افعال الخير مزجية يسيرة قليلة من قولك فلان يزجي العيش يقنع بالقليل	مريم ١٨ يوسف ٨٨
سين	والليل اذا سجي قد جعل ربك تحتك سريرا	سجي - سكن واستوت ظلمته ومن بحر ساج وطرف ساج أي ساكن نهر تشربين منه وتتطهرين	الضحى ٣ مريم ٢٤
شين	ولا يجرمنكم شنآن قومٍ	شنآن : بغضاء قوم وبسكون النون بعض قوم	المائدة ٨
صاد	الا تصرف عني كيدهن احب اليهن وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديه	صبأ - اصب - اميل اليهن تصديه : من الصدى وهو ان يضرب بأحدى يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت	يوسف ٣٣ الانفال ٣٥
ضاد	وانك لا تظمنوا فيها ولا تضحى ذلك قولهم بأفواههم يضاهون	تضحى تبرز للشمس فتجد الحر فيقال لكل من كان بارزا في غير ما يكنه ضاح ياهئون : يتشابهون والمضاهاة - ضاهيته فعلت مثله	طه ١١٩ التوبة ٣٠
طاء	والارض وما طحاها يريدون ليطفئوا نور الله	طحاها : بسطها ووسعها طفا : تهكم بهم لأرادتهم ابطال الاسلام	الشمس ٦ الاعراف ٨٥
ظاء	ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة	ظماً : عطش	التوبة ١٢٠
عين	وعتوا عن امر ربهم وقالوا	عتوا - تكبروا وتجبروا والعاتي الشديد الدخول في النار	الاعراف ٧٧
غين	فجعلناهم غثاء	هلكى كالغشاء وهو ما علاه السيل من الزبد لأنه يذهب يتفرق	المؤمنون ٤١
فاء	افاء الله	فأوا - رجعوا	البقرة ٢٢٦
قاف	مكانا قصيا	قصيا - بعيدا	الانفال ٤٢
كاف	واعطى قليلاً واكدي	اكدي - قطع عطيته	النجم ٣٤

الحرف	الاية	التعليق	السورة
اللام	فأنذركم نارا تلظى لاهيّة قلوبهم	تلظى : تلهب لها – لاهية مشغولة	الليل ١٤ الانبياء ٣
الميم	فلا تمار فيهم ثم ذهب الى اهله يتمطى	أي لا تجاري فيهم – اصحاب الكهف مطا – يتمطى – يتبختر	الكهف ٢٣ القيامة ٣٣
النون	نسياً منسياً ان في ذلك لأيات لأولي النهى	النسي الشيء الذي اذا القي نسي ولم يعبأ ويلتفت اليه النهى عقول واحدتها نهيه موضع الانتهاء	مريم ٢٢ طه ٥٤
الواو	بأن ربك اوحى لها	اوحى اليها الهمها وفي التفسير امرها .	الزلزال ٥
الهاء	هباء منبثاً ولا تتخذوا ايات الله هزوا	ما سقط من سنانك الخيل وهو من الهبوة – الغبار بالاعراض عنها والتهاون في العمل فيها	الواقعة ٦ البقرة ٢٣١
الياء	حتى يعطوا الجزية عن يد	أي عن مقدرة منكم عليهم وسلطان	التوبة ٢٩

جدول يبين المفردات التي اجاب عنها ابن عباس بشواهد الشعر مرتبة حسب
الالفباء

عدد الابيات المعروفة شعراؤها ٩٩ والمجهولة ٥١

اسم الشاعر	المفردات التي اجاب عنها وتعود للشاعر
الشاعر ابو طالب	يدع اليتيم – صلدا
ابو مجنن الثقفي	فوم
اميمة الانصاري	مقيت – هيت لك
امرؤ القيس	لا تأس – هظيم – تواعدوهن – تنوء بالعصبة – لا غول
امية ابن ابي الصلت	شواظ – ملیم – خلاق – جدر بنا – سدر مخضور – ضيزى – قطمير – اركسهم – الخيط الابيض – حتما مقضيا – جابو الصخر – حبا جمّا .
ابو سفيان الحارث	شرعة – السنا – يصدفون
الاعشى	يمرض – سلقوكم – حوبا – لات حين مناص – تسيمون
بشر بن ابي خازم	تتبيت – كان غراما – هلوعا
حسان بن ثابت	فأجاها – افلح – ثقفوه – اثرت به – سحقا – حسبانا ربيون – الا في غرور
حمزة بن عبد المطلب	حما – سويدا
زيد بن عمرو	البأساء – الضراء
زهير بن ابي سلمى	الفلق – ان تبل – ذات الحبك – ممنون – غاسق
طرفة بن العبد	حنانا – اتسق – جفان – البائس – قبس
عبد الله بن رواحة	فاز – ينزفون – الاجداث
عبيد بن الابرص	عزين- الغابرين – اياهم – اسره
لبيد بن ربيعة	كبد – نهر – الانام – قضى نحبه – خامرين – امرنا مترفيها – نفشت – يقترفون – كأن لم يسكنوا
عدي بن زيد	خالدون – قضينا – تردى – جنفا – قانتون – نقبوا
عمرو بن كلثوم	لاوزر – اشمازت
عنتر بن شداد	الوسيلة – اغنى – اقنى – البنان
مكعب بن مالك	افلت – زبر الحديد
مالك بن كنانة	اسر بأهلك
مهلهل بن ربيعة	الد الخصام

النابعة الذبياني	لازب ، ما الفينا ، حميم آن ، المعصرات ، فتिला ، صر ،
الشاعرة هذيلة بنت بكر	ذروه ، سامد
الشاعر المجهول	لم تنسب الابيات الى شاعر معين : يفعه ، الريش ، حفده ، نديا ، اثا ، قاعا ، صفصفا ، اكدي – الصريم – تفتنوا – خشية املاق – حدائق – لايؤده – سريا –دهاقا – كنود – ينغصون – يهرعون – الرغد – عصيب – مؤصدة – لا يسأمون – طيرا – ابابيل – سواء الحميم – الا ولازمه – حصورا – عبوسا – قمطيرا – العنت – ان نفتنكم – عذاب الهول – لا يظلمون – نقيرا – لا فارض – بئسما اشتروا – عنت الوجوه – معيشة ضنكا – من كل فج عميق – حرضا – السماء منفطر به – يوزعون – خبت – المهل – اخذوا وببلا – الا هما – مقحمون – امر مريح – الترائب – كنتم قوما بورا – بعجل حنيذ – دسر – ملاحظة حصل تقديم اسم الشاعر ليبيد العامري سهوا قبل ترتيبه لأننا حسبناه عبيد

جدول بالأبيات التي لم يذكرها الدكتور عبد القهار العاني – ينظر الاتقان ١٢٢

المفردة	الشاعر	البيت الشعري
البأساء	زيد بن عمرو	ان الاله عزيز واسع حكم بكفه بكفه الضر والبأساء والنعم
سامدون	هذيله بنت بكر	قيل قم فأنظر اليهم ثم دع عنك السمودا
ضيضى	امرو القيس الكندي	
غول	امرو القيس الكندي	رب كأس شربت لأغول فيها وسقيت النديم منها مزاجا
قطع	مالك بن كنانة	ونائمة تقوم بقطع الليل على رجل اصابته شعوب
كسفت	كعب بن مالك	فتغير القمر المنير لفقده والشمس قد كسفت وكادت تأفل
الد الخصام	المهلهل بن ابي ربيعة	ان تجت الاحجار حزماً وجودا وخصيما ال ذا مغلاق
مشحون	لبيد بن الابرص	شحنا ارضهم بالخييل حتى تركناهم اذل من الصراط
يدع اليتيم	ابو طالب	يقسم حقاً لليتيم ولم يكن يدع لذا ايسارهن الا صاغرا
لا تأس	امرو القيس	وقوفاً بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسً وتجمل

علماء الفوا في غريب القرآن حسب التسلسل الزمني ٢٦

الزمن	اسم العالم و وفاته
القرن الثاني	محمد بن السائب الكوفي ١٤٦ هـ ابو فيد مورج السدوسي ١٧٤ هـ ابو جعفر الرواسي الكوفي ١٩٠ هـ
القرن الثالث	ابو الحسن النضر بن شميل ٢٠٣ هـ ابو عمر اسحاق الشيباني ٢٠٦ هـ ابو عبيد البصري ٢١١ هـ ابو الحسن الاخفش الاوسط ٢١٥ هـ ابو سعيد الاصمعي ٢١٦ هـ ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي ٢٢٤ هـ محمد بن سلام الجمحي ٢٣١ هـ ابو بكر محمد بن دريد ٢٣١ هـ ابو بكر محمد بن حبيب ٢٤٨ هـ ابو محمد بن قتيبة الباهلي ٢٦٧ هـ
القرن الرابع	ابو عبد الله محمد بن العباس المبارك ٣١٠ هـ ابو زيد احمد بن سهل ٣٢٢ ٣٢٢ هـ ابو عبد الله ابراهيم الازدي ٣٢٣ هـ ابو بكر السجستاني ٣٢٨ هـ ابو عمر محمد الزاهد ٣٤٥ هـ ابو جعفر بن محمد الطبري ٣٨١ هـ ابو بكر النقاش الموصلي ٣٥١ هـ ابو الحسن السمياني ٣٩٠ هـ
السادس	ابو عبد الله محمد يوسف ٥٠٣ هـ ابو القاسم الاصفهاني ٥٦٥ هـ ابو الفرغ بن علي الجوزي ٥٩٧ هـ

الزمن	اسم العالم و وفاته
السابع	ابو يحيى رضوان النميري ٦٥٧ هـ ابو حيان الاندلسي ٧٤٥ هـ
الثامن	الشهاب احمد بن السمين الحلبي ٧٥٦ هـ زين الدين الرازي ٧٦٨ هـ ابو العباس الشافعي ٨١٥ هـ
التاسع	نظام الدين النيسابوري ٨٢٧ هـ
العاشر	جلال الدين السيوطي ٩١٠ هـ
الحادي عشر	فخر الدين الطريحي ١٠٨٥ هـ

ترتيب المؤلفات في غريب القرآن

ت	الكتاب
١	مفردات غريب القرآن - الراغب الاصبهاني اعداد محمد احمد خلف الله
٢	غريب القرآن : فخر الدين الطريحي - تحقيق محمد كاظم الطريحي
٣	مجمع البحرين ومطلع النيرين / فخر الدين الطريحي
٤	البرهان في علوم القرآن ، محمد الزركشي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم
٥	التبيان في غريب القرآن - شهاب الدين الشافعي
٦	غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، النظام الاعرج
٧	الذهب الابريز في غرائب القرآن العزيز - الثعالبي الجزائري
٨	مجمع البحار في غرائب لطائف الاخبار محمد طاهر السفتي
٩	مفحمت الاقران في مهمات القرآن ، جلال الدين السيوطي

خاتمة غريب القرآن

في القرآن الكريم الفاظ اصطلاح العلماء على تسميتها بالغرائب ، وليس المراد بغرابتها انها منكرة او نافرة او شاذة فان القرآن منزله عن هذا كله ، وانما اللفظة الغريبة قد كون حسنة مستغرقة في التأويل بحيث لا يتساوى بحيث لا يتساوى في العلم بها سائر الناس ، وان جملة ما عدوه في القرآن سبعمائة لفظة او تزيد قليلاً جميعها ورد تفسيره بالسند الصحيح عن ابن عباس المعجم اللغوي الحي الذي كانوا يرجعون اليه وهو القائل (الشعر ديوان العرب فأذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي انزله الله بلغة العرب رجعنا الى ديوانها) وقد نوهنا عن نشأة الغرابة فيما عدوه من الغريب ان يكون ذلك من وجوه الوضع يخرجها مخرج الغريب كالظلم والكفر والايمان ونحوها مما ثقل عن مدلوله في لغة العرب الى المعاني الاسلامية المحدثه او يكون سياق الالفاظ قد دل بالعربية على معنى معين غير الذي يفهم من ذات الالفاظ كقوله تعالى (فإذا قرأناه فاتبع قرأه) أي اعمل به ، وكان الصحابة يسمون هذا الغريب (اعراب القرآن) والزمهم هذا استبيان معانيه وقد نقل عن ابي هريرة (اعربوا القرآن والتمسوا غرائب) وقد عد العلماء في القرآن من غير لغات العرب اكثر من مئة لفظة ترجع الى لغات الفرس والنبط والروم والحبشة والبربر والسريان والقبط ، وهي كلمات اخرجها العرب على اوزان لغتها واجرتها في فصيحها فصارت بذلك عربية ، وانما وردت في القرآن لأنه لا يستند مسدها الا ان توضع لمعانيها الفاظ جديدة لذلك قال العلماء في تلك الالفاظ العربية التي اختلطت بالقرآن ان بلاغتها في نفسها ولا يوجد غيرها يغني عنها في مواضعها من نظم الايات لا افراداً ولا تركيباً .

ومما نود ان نشير اليه ان الغريب كمصطلح يتصل بدلالة المفردات واختلافها كثير جداً في اللغة والذي سمي بالغموض وهذا ما اشتهر في الشهر فقد اخذوا على زهير في استعماله كلمة (الحقل) وعنتره (الدحرضين) واي تمام (بوزع

(والبحثري) (عقرقس) والمتنبى (جرشى) وهذه كلها تشيع الغموض وبالرغم من مجيئها في سياق قد يساعد على كشف معناها .

وقد حصر بحثنا في غريب القرآن الذي حددت مفرداته وانتهت بحوثه منذ زمن وسبب اعدتنا وتركيزنا على البحث في الغريب هو تذكير الدارسين والمهتمين الى هذه الظاهرة واسبابها وعلمائها ونحن على ثقة بأن التفاسير وقد حسمت معاني تلك المفردات وحددت اسباب نزول اللفظة وليس نقصاً ان يعود الباحث اسباب نزول اللفظة وليس نقصاً ان يعود الباحث ليدرس الماضي خاصة في شيء علمي يختص بالقرآن كتاب الله العظيم ولعلنا قد حسمنا الموقف الخاص بحبر الامة عبد الله بن عباس كاتب الرسول (ﷺ) وابن عمه وترجمان القرآن من ملابسات اسئلة ابن الازرق واهدافه منها .. وبعد ان هذه الصفحات بالرغم من قلتها وبساطة علميتها فلعلها ستقدم شيئاً نافعا ومن الله التوفيق والعون ..

الفصل الثاني

غريب الحديث

قرأنا في الفائق للزمخشري ٢٧ (جمع الغريب من الحديث والاثار وشرحه وترتيبه موضوع افرد له العلماء ناحية خاصة بين علوم اللغة والحديث وما زالوا على الزمن يستقرئون ويستوعبون ويصنفون الكتب ويضعون المعاجم) وجاء في النهاية لأبن الاثير ٢٨ (فقد نشط العلماء منذ بدء التدوين الى التصنيف في غريب الحديث وشهدت اواخر القرن الثاني ومطالع الثالث هذه المحاولات يقال ان اول من ارتاد الطريق وصنف في غريب الحديث ابو عبيدة معمر بن المثنى التميمي ٢١٠ هـ ثم تتابعت الجهود واخذت تخطو نحو الكمال) ولا بد ان نتطلع على اسباب غرابة الحديث ونحن نعلم بأن حديث الرسول (ﷺ) يعتبر مفسراً

لكلام الله مما يصعب فهمه على الناس ، فالرسول (ﷺ) عندما بعث مبلغا ومعلما ومرشدا فهو لا يزال في كل مقام يقومه وموطن يشهده يأمر بالمعروف وينتهى عن المنكر ويشرع في حادثة ويفتي في نازلة والاسماع اليه مصغية والقلوب لما يرد عليها من قوله واعية ، وقد يختلف عنها في عباراته ويتكرر فيها بيانه ليكون اوقع للسامعين واقرب الى فهم من كان اقل فقهاً واقرب بإسلامه حفظاً ثم تدون وتجمع في القضية الواحدة عدة الفاظ تحت معنى واحد كقوله (ﷺ) (الولد للفراش وللعاهر الحجر) وقد يتكلم الرسول (ﷺ) وبحضرته اخلاط من الناس وقبائلهم شتى ولغتهم مختلفة ومراتبهم في الحفظ والاتقان غير متساوية ، وليس كلهم يتيسر ضبط اللفظ وحفظه وحصره او يعتمد لحفظه و وعيه وانما يستدرك المراد بالفحوى ويتعلق منه بالمعنى ثم يؤديه بلغته ويعبر عنه بلسان قبيلته فتجمع في الحديث عدة الفاظ مختلفة موجبها شيء واحد ٢٩) و وجدنا في الخطاب في غريب الحديث يوعز السبب في كثرة الغريب الى اختلاف الرواة اما ابن الاثير يرجع ذلك الى ان الله تعالى اعلم نبيه مالم يكن يعلمه غيره ٣٠ .

من الذين افوا في غريب الحديث

اورد ابن الاثير في مقدمة كتابه ٣١ نبذة عن اشهر الذين افوا في غريب الحديث وهم :

- ١- ابو عبيد معمر بن المثنى التميمي - جمع كتاباً صغيراً ذا اوراق معدودات
- ٢- ابو الحسن النضر بن شميل المازني
- ٣- عبد الملك بن قريب الاصمعي
- ٤- محمد ابن المستنير (قطرب)

٥- ابو عبيد القاسم بن سلام (غريب الاحاديث والاثار سلخ في تأليفه اربعين سنة
وكان مرجعا للناس

٦- ابو محمد عبد الله بن اسحاق الف مجلدات واطال ذكر المتون

٧- ثعلب

٨- شمر بن حمدوية

٩- المبرد

١٠- محمد بن القاسم الانباري

١١- ابو سليمان احمد الخطابي

١٢- ابو عبيد احمد الهروي (غريب القرآن والحديث)

١٣- ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (الفائق)

وقد وجدنا ان المصنفين في علم غريب الحديث اكثر من المصنفين في غريب
القرآن وحسب النسب الآتية :

القرن الثالث ١٥ القرن الرابع ٧ القرن الخامس ٣ القرن السادس ٥ القرن السابع
٥ .

وقد اتفقت التصنيفات كلها بأن جهود العلماء في شرح غريب الحديث بدأت على يد
ابي عبيد معمر بن المثنى ثم اخذت تخطو نحو التمام حتى انتهت بأبن الاثير في
نهايته .

دلالات غريب الحديث واثرها

علم غريب الحديث (علم يهدف الى الكشف عن معاني الفاظ الاحاديث التي قد
تحظى على الكثيرين خصوصا بعد ان انحسرت السليقة العربية وخالطت العجمة
اللسنة الامر الذي بلغ المدى بعد ان انتصفت القرن الثاني للهجرة ، وضرورة
فهم الحديث والكشف عن معانيه دعت العلماء الى التصنيف فيما به يتحقق هذه

الغاية فكان علم غريب الحديث)) وقد جاء في مقدمة ابن الاثير ما يوضح لنا بدقة ٣٢ تلك الدلالات من وراء غريب وجمعه حيث قرأنا (فلما اعضل الداء وعز الدواء الهمة الله جماعة من اولي المعارف والنهي ان يصرفوا الى هذا الشأن طرفاً من عنايتهم فشرعوا للناس موارد وقعدوا للناس قواعده (٣٣ ويرد امامنا مصطلح اخر وهو علم مختلف الحديث (انه علم يبحث في الاحاديث التي تبدو متعارضة في ظاهرها ليصار الى التوفيق بينها ان امكن وذلك ببيانها عن طريق التأويل بحمل المطلق على القيد والعام على الخاص او حمل المتعارض على تعدد الواقعة التي ورد فيها الحديث وان لم يكن في شيء من ذلك فإلى ترجيح احد المتعارضين على الاخر وذلك حين تتوفر القرينة المرجحة في المتن او السند (٣٤ لذا بدأ العلماء يغوصون على المعاني في الجمع بين النص الذي يقع بين ايديهم ومن تلك الامثلة احاديث كثيرة صنفت تحت باب غريب الحديث وقد يتشابه المضمون فيهما مثل قول الرسول (ﷺ) (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر) ٣٥ وقوله في حديث اخر (فر من المجذوم فرارك من الاسد) ٣٦ وكلاهما حديث صحيح فقد يبدو شيء من التعارض بين النصين والجمع بينهما كما يقول العلماء ان هذه الاعراض لا تعدي بطبعها فليس لها صفة الخلق ولكن الله جعل مخالطة المريض للصحيح سبباً لأعدائه بالمرض .

شواهد من الكتب التي صنفت غريب الحديث

- ١- غريب الحديث / ابن قتيبة الدينوري :
 أ- قال الرسول محمد (ﷺ) (الحياء شعبة من الايمان) كيف جعل الحياء وهو غريزة شعبة من الايمان ٣٧
 ب- قال الرسول محمد (ﷺ) (عليكم بالابكار فأنهن اعذب افواهاً وافتق ارحاماً وارضى باليسير) ٣٨ قوله افتق ارحاماً يريد اكثر اولاداً ، قال

الاصمعي يقال المرأة فاتق أي كثيرة الولد واخذ من فتق السقاء وهو نقضه حتى تقتلع الزبدة منه ، وقد قال النابغة يصف جيشاً ...

لم يحرموا حسن الغذاء وامهم دحقت عليك بفاتق مذكر ٣٩

يريد انهم غدوا غذاءاً حسناً فتموا وكثروا وقوله دحقت عليك بفاتق أي هي نفسها فاتق .

ت- قال الرسول محمد (ﷺ) (اذا اراد الله بعبد خيراً عسله) ٤٠ قيل يا

رسول الله وما عسله قال يفتح له عملاً صالحاً بين يدي قومه حتى يرضى عنه من حوله ، وان قوله عسله مأخوذ من العسل شبه العمل الصالح اذ يفتح للعبد حتى يرضى عنه الناس ويطيب ذكره فيهم بالعسل يقال عسلت الطعام اعسله واعسله عسلاً اذا جعلت فيه السمن وزت الطعام ازيته اذا انته بالزيت او جعلته فيه فهو طعام معسول ومزيت ، وكذلك عسلت القوم وسمنتهم وزتهم اذا جعلت ادمهم العسل والسمن والزيت فالمعنى من قوله عسله جعل فيه كالعسل من العمل الصالح كما يعسل الطعام اذا جعل فيه العسل .

ث- قال الرسول محمد (ﷺ) (كيف انتم اذا مرج الدين وظهرت الرغبة

واختلف الاخوان وحرق البيت العتيق) ٤١ مرج الدين يعني فد .

وقول الرسول (ﷺ) لعبد الله بن عمر (كيف انت اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرحت عهودهم واماناتهم أي فسدت واصل المرج يعلق الشيء فلا يستقر يقال مرج الخاتم في يدي مرحباً اذا قلق) ٤٢ وعن عبيدة قال (فهم أي امر مريح ، أي مختلط وقوله مرج البحرين أي خللها يقال مرجت دابتي ٤٣ اذا خليتها وامرحتها اذا رعتها قال الشاعر ..

مرج الدين فأعدت له مشرف الحارك مجبول الكبد ٤٤

وقوله ظهرت الرغبة يريد كثر السؤال وقل العفاف ومنه قولك رغبت الى فلان كذا اذا سألته اياه وقوله واختلف الاخوان يريد اختلاف المسلمين في الفتن

وتخريبهم ، ومن هذا قوله (يذهب الصالحون الاول فالاول حتى تبقى حفالة كحفالة التمر) ٤٥ .

ج- قال الرسول محمد (ﷺ) (النساء لا يعشرون ولا يحشرون) ٤٦ عن انس بن مالك ، وقوله لا يعشرون مأخوذ من العشر من اموالهن ومثله حديثه الاخر ان وفد ثقيف اشترطوا عليه الا يحشروا ولا يعشروا ولا يجيبوا) قال (ﷺ) (لا خير في دين ولا ركوع فيه) ٤٧ ارادوا الا يلزموا مع الزكاة والصدقة عشراً من اموالهم وقوله ولا يحشرون الى المصدق ليأخذ منهن الصدقات ولكن يؤخذ منهن الصدقات في مواضعهن فهن لا يحشرن أي لا يخرجن في المغازي ٤٨ وبهذا المثال الخامس نكتفي من كتاب ابن قتيبة وقد اخترنا تلك الاحاديث لأهميتها وموافقتها الظروف التي نمر بها وحال الدنيا وتغيراتها

شواهد من :

غريب الحديث ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي ٢٢٤ هـ

١- حين قال الرسول (ﷺ) لعائشة (رض) وسمعها تدعوا على سارق (لا تسبخي عنه بدعائك عليه) ٤٩ قال الاصمعي : لا تسبخي يقول لا تخففي عنه بدعائك عليه وهذا مثل حديث اخر (من دعا على من ظلمه فقد انتصر)

٢- قال الرسول (ﷺ) (ان الاسلام ليأزر الى المدينة كما تازر الحية الى حجرها) ٥٠

قال الاصمعي يأزر ينظم اليها ، ويجمع بعضه الى بعض فيها ، وانشدنا لرؤية اذذاك بخال اردز الارز) والارز في اللسان أي لا ينبسط للمعروف لذلك قال ابو الاسود (ان فلاناً اذا سئل ارز واذا

دعي اهتز يعني اذا سئل للمعروف تضام واذا دعي الى طعام اهترا الى ذلك .

٣- قال الرسول (ﷺ) (كل ليست فيها قراءة فهي خداج) ٥١ قال الاصمعي : الخداج النقصان مثل خداج الناقة اذا ولدت ولداً ناقص الخلق او لغير تمام ، يقال اخدج الرجل صلاته فهو مخدج وهي مخدجه

٤- قال الرسول (ﷺ) (عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع) ٥٢ قال الاصمعي : واحداً المخارف مخرف وهو جنى النخل وانما سمي مخرفاً لأنه يخترف منه أي يجتني

٥- قال الرسول (ﷺ) (تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنما غمامتان او غيانيتان) ٥٣ قال الاصمعي : الغيابة كل شيء اظل الانسان فوق رأسه مثل السحابة ونحوه يقال غابا القوم فوق رأس فلان بالسيف كأنهم اظلوه به .

٦- قال الرسول (ﷺ) (اهل الجنة الضعفاء الغلبون واهل النار كل جعظري جواظ مستكر جماع مناع) ٥٤ الجواظ كثير اللحم المختال في مشيته الجعظري : الذي يتغنج بما ليس عنده

٧- قال الرسول (ﷺ) (لا تهلك امتي حتى يكون التحايل والتمايز والمعامع) ٥٥ التحايل : انه لا يكون سلطان يكف الناس عن المظالم التمايز ان الناس يتميز بعضهم من بعض ويتخربون احزابا بوقوع العصبية (وامتازوا اليوم ايها المجرمون) المعامع هي الحرب والجد في القتال والاصل ٥٦ في معمه النار وسرعة تلهبها قال ذو الرمة

حتى اذا معمعان الصيف هب له

باجةٍ نش عنها الماء والرطبا

٨- قال الرسول (ﷺ) (من اقترب الساعة اخاب العامود عمارة الخرب ، وان يكون الفيء رفا وان يتمرس الرجل بدينه تمرس البعير بالشجرة ٥٧ ، اخاب العامر وعمارة الخراب يريد ما يفعله الملوك من اخاب بناء جيد محكم وابتناء غيره في الحياة الفيء رفا ان يكون الخراج هو لجماعة المسلمين رفا أي صلات ويضوع موضعه ولا يفرق بينهم والرغد الصلة يقال اردت الرجل ويتمرس بدينه أي يتلعب به ويعبث فيه ا يتحكك كما يتحكك البعير بالشجرة .

شواهد من : الفائق في غريب الحديث لجار الله الزمخشري

صنف الزمخشري في غريبه الكثير وقد وضع اخباره مقفاة على حروف المعجم ، ثم شرح ما فيه من غريب يشتمل فيه الحديث على حرف واحد من حروف المعجم وقد يجد الباحث مشقة في العثور على الحديث لذا وجدنا كتاب الهروي اسهل مأخذا واقرب متناولا وان كانت كلماته متفرقة في حروفها ٥٨ وقد اخترنا تلك الاحاديث

١- قال الرسول (ﷺ) (لا صيام لم يؤرضه من الليل ٥٩ أي لم يهيئة بالنية من ارضت المكان اذا سويته وهو من الارض .

٢- قال الرسول (ﷺ) (ان الله حرم الخمر فلا امت فيها) ٦٠ أي لا نقص في تحريمها ، يعني انه تحريم بليغ من قولهم ملاً مزادته حتى لا امت فيها او لا شك ، وقولهم بيننا وبين الماء ثلاثة اميال على

الامت ، أي على الحذر والتقدير لأن الحذر ظن وشك او لا لين ولا
هوادة من قولهم – سار سيرا لا امت فيه .

٣- قال الرسول (ﷺ) (وتنقل الاعراب بابهاؤها الى ذي الخلصة)
٦١ جمع بهو – ابهاء وهو بيت من بيوت الاعراب يكون امام البيوت
والخلصة بيت فيه صنم كان يقال له الخلصة لعروس وختعم وبجيله
ويقال هو الكعبة اليمانية .

نتائج البحث

بعد حمد الله وشكره والصلاة على نبيه .. قد توصلنا الى النتائج الاتية

١- ان البحث في القرآن وعلومه وآياته نافع ومسل بما يضيفه من
شذرات الهدى وهو يعيش الساعات ويقلب الصفحات في رؤى
كتاب الله العزيز دون ان يشغل ذهنه في قضايا الدنيا الزائلة دون
جدوى .. وهذا نفعنا حقاً .. ذلك الرضا الروحي والغذاء الفكري
معاً .

٢- ان الغريب في القرآن قد ظهر قبل الغريب في الحديث نشأة
وتأليفاً ورواية لكن الثاني اكثر كمية من الاول وهذا شيء طبيعي
لاشك فيه فالاحاديث اكثر من المفردات الغريبة في القرآن وقد
علقنا عليها بما تيسر لنا من معرفة .

٣- وجدنا متناقضاً في عدد اسئلة نافع بن الازرق لحبر الامة عبد الله بن عباس ففي كتاب الاتقان كان عددها ١٨٨ سؤالاً وفي كتاب عبد القهار العاني (دراسات في علوم القرآن) ٧١ سؤالاً .

٤- حصل في الاسئلة تقديم وتأخير عدا الاتقان فجاءت فيه مرتبة واما كتاب العاني فقد اخذ ما يريد وترك غيره .

٥- ان المصادر التي جمعت غريب الحديث كثيرة ومن احسنها غريب الحديث للهروي مع ذلك الجهد الذي بذله الزمخشري بأستخدام التقفية .

٦- ان عدد الشعراء الذين استشهد لهم عبد الله بن عباس ٢٦ شاعراً و واحد مجهول له ٥١ بيتاً فمن هذا الشاعر ؟ لعل الدارسين يكشفون ذلك مستقبلاً

٧- مما نقلناه من شواهد في غريب الحديث كان قليلاً قياساً الى كثرة الاحاديث ولكن الذي نراه ونحسه حقاً ان هذا البحث لو اخذ مساحة اكبر وتوسع في مضامينه ضمن دراسة اكاديمية لكان يخدم اصحاب الاختصاص في علوم القرآن ومدرسي التربية الاسلامية الذين اعتادوا على تدريس احاديث مسموعة ومحفوظة ولم يمرنوا فكرهم على امثال الغريب ودلالاته

ان بحثنا هذا لا يبلغ الكمال ولا يبتعد عن النقص والزلل انه محاولة منا في رصد الغريب في اكبر مصدرين عرفتهما الانسانية هما القرآن الكريم والحديث وان فشلنا في المنهجية والعرض فلعلنا ننال رضا الله وشفاعة نبيه ، ومن الله للمؤمنين جميعا الخير والنجاح .

١٥/٥/١٩٩٩ م

بعد حصولي على الماجستير ١٩٩٥

تفرغت للدراسة والبحث حتى قبلت في الدكتوراه ١٩٩٦

هوامش البحث

- ١- اللسان - ابن منظور - مادة غرب
- ٢- غريب الحديث - ابن الجوزي ١٣
- ٣- غريب القرآن - الطريحي - المقدمة
- ٤- تحفة الاديب - ابو حيان - نقلاً عن البحث اللغوي / د. عمر

٢٢١

- ٥- البرهان في علوم القرآن - الزركشي / محمد ابو الفضل / ٢٩١
- ٦- هما كتابا الهروي ٤٠١ هـ (غريب القرآن - غريب الحديث
- ٧- المفردات في غريب القرآن / الاصبهاني / ٢١١
- ٨- البرهان في علوم القرآن / الزركشي ٢٩١
- ٩- غريب الحديث / ابن الجوزي ٤/١
- ١٠- نفسه ١٥/١٤
- ١١- البرهان ، الزركشي / ٢٩٣
- ١٢- نفسه / ٢٩٦
- ١٣- مقدمة ابن الاثير ٤/٣

- ١٤- تلك الاسباب استنتجها الباحث من محاضرة اكايدمية لأحد الاساتذة
- ١٥- نقلها السيوطي في الاتقان ج١/١٢٠/١٣٣
- ١٦- مثال ذلك ثاب محصورة في اهل اليمن ، وكلمة حصور المنقطة عن النساء
- ١٧- الاعلام ج٨/٢١٥ وقد اخرج الطبراني بعضها في مسند ابن عباس في المعجم الكبير
- ١٨- الكامل/ المبرد ج٢/١٧٢/١٨١
- ١٩- رأي صراحة الدكتور صباح سالم استاذ علوم القرآن
- ٢٠- الوقف والابتداء / الانباري ينظر الزركشي ٢٩٤
- ٢١- سورة يوسف ٧
- ٢٢- سورة الشعراء ١٩٥
- ٢٣- سورة الانشقاق ١٧
- ٢٤- اللسان مادة وسق .
- ٢٥- مقدمة ابن الاثير ٦/٣
- ٢٦- صنف في الغريب فريق من اللغوية والمفسرين قربت مؤلفاتهم خمسين كتابا
- ٢٧- الفائق في غريب الحديث / الزمخشري / ت علي البجاوي ٣
- ٢٨- النهاية في غريب الحديث / ابن الاثير/ ت طاهر الراوي ٣/
- ٢٩- ينظر غريب الحديث / الهروي – دائرة المعارف ٣/
- ٣٠- نفسه ٤/

- ٣١- مقدمة بن الاثير في غريب الحديث والاثر
- ٣٢- لمحات من اصول الحديث د . محمد اديب صالح /٧٩
- ٣٣- ينظر مقدمة النهاية لأبن الاثير
- ٣٤- لمحات من اصول الحديث / ٨١
- ٣٥- غريب الهروي/٥
- ٣٦- نفسه /٧
- ٣٧- غريب الحديث / ابن قتيبة /٤
- ٣٨- نفسه/١٦
- ٣٩- نفسه/٦٣
- ٤٠- نفسه/٩٠
- ٤١- نفسه/١٢١
- ٤٢- نفسه/١٣٢
- ٤٣- نفسه/١٣٣
- ٤٤- نفسه/١٤٦
- ٤٥- نفسه/١٣٢
- ٤٦- نفسه/١٤٤
- ٤٧- نفسه/١٤٥
- ٤٨- نفسه/١٤٦
- ٤٩- غريب الهروي /٣٣
- ٥٠- نفسه / ٣٧
- ٥١- نفسه /٦٥

- ٥٢- نفسه ٨١
- ٥٣- نفسه / ٩٣
- ٥٤- ابن قتيبة / ٦٢
- ٥٥- نفسه / ١٣٠
- ٥٦- سورة يس ٩
- ٥٧- ابن قتيبة ١٥٢
- ٥٨- ينظر الفائق ٤ لأبن الاثير ٧/١
- ٥٩- الفائق ٣٥
- ٦٠- نفسه / ٥٧
- ٦١- نفسه / ١٤١ .